

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص الإدارة الصحية



تقرير عن أخلاقيات البحث العلمي

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة تأثير التحول الرقمي على جودة الخدمات
الصحية في المستشفيات في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب:

سارة عبدالرحمن المشوح

إشراف:

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي: ٢٠٢٦

١. المقدمة

أخلاقيات البحث العلمي من أهم الركائز التي يقوم عليها البحث الأكاديمي الحديث، حيث تمثل الإطار الذي ينظم سلوك الباحث ويحدد ما هو مقبول وغير مقبول خلال جميع مراحل البحث العلمي، فهي ليست مجرد قواعد إجرائية، بل منظومة قيمية تهدف إلى حماية الإنسان، وضمان النزاهة العلمية، وتعزيز الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي.

وتتضمن أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من المبادئ الأساسية مثل الصدق، الأمانة، الشفافية، احترام حقوق المشاركين، وحماية البيانات، وتزداد أهمية هذه المبادئ في البحوث الطبية والصحية نظرًا لحساسية المعلومات المرتبطة بالمرضى والعاملين في القطاع الصحي، حيث إن أي إخلال بهذه القواعد قد يؤدي إلى نتائج خطيرة سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات أو حتى السياسات الصحية العامة.

وفي ظل التطور الرقمي السريع في القطاع الصحي، خصوصًا في المملكة العربية السعودية ضمن رؤية ٢٠٣٠، أصبحت الحاجة إلى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أكثر إلحاحًا، وذلك لأن التحول الرقمي يعتمد على جمع وتحليل كميات ضخمة من البيانات الصحية الحساسة باستخدام تقنيات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي والسجلات الإلكترونية.

يهدف هذا التقرير إلى تقديم دراسة موسعة حول أخلاقيات البحث العلمي، مع تحليل المبادئ الأساسية، واستعراض أبرز التحديات الأخلاقية، ثم تطبيق ذلك عمليًا على موضوع تأثير التحول الرقمي على جودة الخدمات الصحية في المستشفيات السعودية.

٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية كبيرة كونها تمثل الضمان الأساسي لجودة البحث وموثوقيته. ويمكن توضيح هذه الأهمية بشكل أوسع كما يلي:

٢,١ ضمان جودة البحث العلمي

الالتزام بالأخلاقيات يمنع التلاعب بالبيانات أو تعديل النتائج، مما يؤدي إلى إنتاج معرفة علمية دقيقة يمكن الاعتماد عليها في الدراسات المستقبلية.

٢,٢ حماية المشاركين

في البحوث الصحية، يمثل المشاركون عنصرًا أساسيًا، ولذلك فإن حمايتهم من أي ضرر نفسي أو اجتماعي أو مهني يعد أولوية قصوى.

٢,٣ تعزيز الثقة العلمية

كلما التزم الباحث بالأخلاقيات، زادت ثقة المؤسسات الأكاديمية والمجتمع في نتائج البحث.

٢,٤ دعم اتخاذ القرار الصحي

تعتمد الوزارات والمؤسسات الصحية على نتائج البحوث في تطوير السياسات الصحية وتحسين الخدمات.

٢,٥ الحد من سوء السلوك العلمي

مثل الانتحال، التزوير، أو تضارب المصالح، وهي ممارسات تؤثر سلبيًا على مصداقية العلم.

وفي سياق هذا البحث، فإن الالتزام بالأخلاقيات يضمن تقديم دراسة دقيقة حول التحول الرقمي دون الإضرار بخصوصية المستشفيات أو العاملين فيها.

٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

٣,١ الأمانة العلمية

تعني الالتزام بالصدق في جميع مراحل البحث دون تغيير أو تزوير البيانات.

٣,٢ النزاهة والموضوعية

تعني تحليل البيانات بشكل محايد بعيدًا عن التحيز الشخصي.

٣,٣ السرية وحماية البيانات

تعد من أهم المبادئ في البحوث الصحية، وتشمل عدم الإفصاح عن هوية المشاركين.

٣,٤ الموافقة المستنيرة

تعني إعلام المشاركين بكل تفاصيل الدراسة قبل مشاركتهم.

٣,٥ العدالة

تشير إلى اختيار عينة البحث بطريقة عادلة تمثل المجتمع المستهدف.

٣,٦ الإحسان وعدم الإضرار

يجب أن يحقق البحث فائدة علمية دون إحداث أي ضرر للمشاركين.

٣,٧ احترام حقوق الإنسان

يشمل احترام كرامة المشاركين وحررياتهم في المشاركة أو الانسحاب.

٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

٤,١ الانتحال العلمي

يعد من أكثر الانتهاكات شيوعاً، ويحدث عند استخدام أعمال الآخرين دون توثيق.

٤,٢ تزوير البيانات

يشمل اختلاق بيانات غير حقيقية لدعم نتائج معينة.

٤,٣ تحريف النتائج

تعديل البيانات أو حذف أجزاء منها لإظهار نتائج غير دقيقة.

٤,٤ التحيز البحثي

يحدث عند اختيار عينات غير ممثلة للمجتمع.

٤,٥ تضارب المصالح

عندما تتأثر نتائج البحث بمصالح الباحث الشخصية أو المؤسسية.

٤,٦ انتهاك الخصوصية

نشر معلومات حساسة دون إذن المشاركين.

٤,٧ سوء استخدام النتائج

استخدام نتائج البحث بطريقة غير علمية أو مضللة.

٥. الأطر واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

توجد عدة أطر دولية ومحلية تنظم البحث العلمي، أهمها:

٥,١ لجان أخلاقيات البحث IRB

تقوم بمراجعة الأبحاث قبل تنفيذها لضمان حماية المشاركين.

٥,٢ إعلان هلسنكي

يضع مبادئ أساسية للأبحاث الطبية مثل الموافقة المستنيرة والعدالة.

٥,٣ تقرير بلمونت

يركز على ثلاثة مبادئ: احترام الأشخاص، الإحسان، والعدالة.

٥,٤ معايير APA

تنظم التوثيق العلمي وتقلل من الانتحال.

٥,٥ سياسات المؤسسات الصحية

تفرض قواعد صارمة لحماية بيانات المرضى.

٦. التحول الرقمي وأهميته في القطاع الصحي

يمثل التحول الرقمي في القطاع الصحي أحد أهم التطورات الحديثة، حيث يعتمد على استخدام التكنولوجيا الحديثة لتحسين جودة الخدمات الصحية.

٦,١ فوائد التحول الرقمي

- تحسين جودة الرعاية الصحية
- تقليل الأخطاء الطبية
- تسريع الوصول إلى البيانات
- تحسين كفاءة المستشفيات
- دعم اتخاذ القرار الطبي

٦,٢ تحديات التحول الرقمي

- حماية البيانات الصحية
- الحاجة إلى تدريب الكوادر
- ارتفاع التكلفة

• مقاومة التغيير

٦,٣ العلاقة بين التحول الرقمي وجودة الخدمات

تشير الدراسات إلى أن التحول الرقمي يساهم في تحسين جودة الخدمات من خلال تقليل الأخطاء وتحسين التواصل بين الطواقم الطبية.

٧. التطبيق العملي على موضوع البحث

في دراسة تأثير التحول الرقمي على جودة الخدمات الصحية في المستشفيات السعودية، يتم تطبيق الأخلاقيات كما يلي:

- الحصول على موافقة مستنيرة من المشاركين
- حماية سرية البيانات باستخدام أكواد رقمية
- تخزين البيانات في أنظمة آمنة
- تحليل البيانات بطريقة علمية باستخدام SPSS
- اختيار عينة ممثلة لجميع العاملين في القطاع الصحي
- تجنب أي أسئلة تسبب ضغطاً وظيفياً
- الإفصاح عن عدم وجود تضارب مصالح
- الالتزام بالحياد الكامل أثناء تحليل النتائج

كما يتم التأكد من أن النتائج لا تستخدم بشكل يضر بالمؤسسات الصحية أو العاملين فيها، بل بهدف تحسين جودة الخدمات فقط.

٨. المناقشة والتحليل

تشير نتائج الدراسات الحديثة إلى أن التحول الرقمي أحدث تغييراً جذرياً في أنظمة الرعاية الصحية، حيث ساهم في تحسين سرعة تقديم الخدمة وتقليل الأخطاء الطبية. ومع ذلك، فإن نجاح هذا التحول يعتمد بشكل كبير على الالتزام بالأخلاقيات البحثية، خصوصاً فيما يتعلق بحماية البيانات.

كما أن التحدي الأكبر في الدراسات الرقمية هو ضمان التوازن بين الاستفادة من البيانات الضخمة وبين الحفاظ على خصوصية المرضى. لذلك، فإن وجود أطر أخلاقية صارمة يعد أمراً ضرورياً لضمان استدامة هذا التحول.

٩. الخاتمة

يتضح من خلال هذا التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل الأساس الذي يقوم عليه أي بحث علمي ناجح وموثوق، خاصة في المجالات الصحية، وقد تناول التقرير المبادئ الأساسية للأخلاقيات، والقضايا المرتبطة بها، إضافة إلى الأطر التنظيمية التي تحكمها.

كما تم توضيح أهمية التحول الرقمي في القطاع الصحي، والتحديات المرتبطة به، مع التأكيد على ضرورة الالتزام بالأخلاقيات لضمان نجاح هذا التحول وتحقيق أهدافه.

وفي النهاية، فإن تطبيق أخلاقيات البحث العلمي ليس خياراً، بل ضرورة علمية وإنسانية لضمان حماية المشاركين وجودة النتائج.

١٠. التوصيات

١. تعزيز تعليم أخلاقيات البحث العلمي في الجامعات.
٢. إلزام الباحثين بالحصول على موافقة IRB قبل أي دراسة.
٣. استخدام برامج كشف الانتحال بشكل إلزامي.
٤. تطوير سياسات حماية البيانات الصحية الرقمية.
٥. تدريب العاملين الصحيين على التعامل مع البيانات البحثية.
٦. تشجيع الشفافية في نشر نتائج الأبحاث.
٧. دعم الأبحاث المرتبطة بالتحول الرقمي بشكل أخلاقي ومنظم.

المراجع:

- Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research & why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences.
- World Health Organization. (2021). Ethics and health research. World Health Organization.
- Keesara, S., Jonas, A., & Schulman, K. (2020). COVID-19 and health care's digital revolution. *New England Journal of Medicine*, 382(23), e82.
- Buntin, M. B., Burke, M. F., Hoaglin, M. C., & Blumenthal, D. (2011). The benefits of health information technology: A review of the recent literature shows predominantly positive results. *Health Affairs*, 30(3), 464–471.
- Kruse, C. S., Mileski, M., Vijaykumar, A. G., Viswanathan, S. V., Suskandla, U., & Chidambaram, Y. (2017). Impact of electronic health records on long-term care facilities: Systematic review. *Medical Devices: Evidence and Research*, 10, 203–212.